



النادي العربي  
مخبر بن عبد الله بن أحمد المنصور

١٢٣٣ - ١٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

أبراهيم محمد الزبير

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ  
كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

الطبعة الأولى

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

الناشر / نادي الطائف الأدبي





## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فإن الإشتغال بالتاريخ من الأمور المفيدة لجلالة قدره وعظم موقعه ، إذ ينتفع به للإطلاع على حوادث الزمان ، وسير الناس وما أبقى الدهر من أخبارهم بعد أن أبادهم ، مع أنه عبرة وتنبيه لمن افتكر ، وأخبار حال من مضى وغبر ، وإعلام بأن ساكن الدنيا على سفر ، وفي ضبطه بالسنين أمور مهمة ، وفوائد جمة لحظها الفاروق والصحابه عند وضع التاريخ (١) .

وبما أن دراسة تاريخ الوطن من الأمور الواجبة خاصة تلك المناطق في تلك الفترات التي لم يعرّها الباحثون اهتمامهم ربما بسبب عدم توافر المصادر المعينة السهلة التناول ، مع أن للمقاطعة حضور وتاريخ ، وبشيء من الصبر والعزم يمكن الوصول إلى نتيجة إيجابية ومن أولى من أبناء البلاد يسعى لإبراز تاريخها وكتابته وتحقيقه .

ولأهمية قبيلتي غامد وزهران في التاريخ العربي والإسلامي (٢) ، ولما لبلادهم من موقع وكونها حلقة وصل بين جنوب الجزيرة العربية وغربها ، وبما أنها جزء من بلادنا التي نعتز بها وبأهلها فقد نمت الرغبة في نفسي للتعرف على تاريخها في الأزمنة الأخيرة ووجدت مساهمات مشكورة فيما يخص هذه البلاد قديماً وما يتصل بواقعها الآن ، ولكن لم يتيسر لي الاطلاع على مؤلف مختص بالتاريخ يوضح الحوادث والأحداث ، وما مر بها من يسر وعسر ومن ذلك القحط والغلاء والأمراض والكوارث والظواهر الطبيعية والعلاقات المختلفة مع القبائل والقوى المختلفة منذ القرن الثاني عشر الهجري لذا فقد تنامت الرغبة لدي في مواصلة البحث وتوجهت إلى سؤال من يعتقد اهتمامهم بالتاريخ ومضت سنون وقد تيسر

(١) الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ٣٩ .

(٢) انظر كتاب في سراه غامد وزهران ، للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

لي والحمد لله شيء من ذلك بفضل الله - سبحانه وتعالى - ثم بفضل تعاون بعض المخلصين وأمكن بهذا التعاون تقديم «تاريخ الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري» وذيله لابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد وكلاهما وليا القضاء في القبيلتين سنوات طويلة ، وهو يحتوي على تسجيل حوادث السنين في هذه المنطقة ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة ، منذ القرن الثاني عشر إلى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

والكتاب وإن كان مختصراً فإن معلوماته مهمة لأن المؤلف وابنه على درجة عالية من الثقة فقد تبوءا مركزاً شريفاً هو القضاء وبسعة علمهما ومكانتهما الدينية والدنيوية تم تسجيل حوادث التاريخ إضافة إلى بعض الحوادث التي عاصرها الشيخان رسماها بخطهما فأصبح بذلك من أهم الوثائق التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها الآن .

وآمل أن يكون هذا العمل خطوة على طريق نشر وتعميم تاريخ منطقة الباحة للباحثين والعلماء في الأزمنة المتأخرة ولا أنسى أن أذكر بالشثناء فضيلة الشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز المنصوري الذي قدم لي ما أمكن من الوثائق والمعلومات من مكتبته التي ورثها عن أبيه وجده ما تيسر بها ومعها من إنجاز هذه الدراسة ، كما أذكر بالخير فضيلة الشيخ إبراهيم بن أحمد الحسيل كاتب عدل مدينة بلجرشي السابق مؤلف كتاب «غامد وزهران وانتشار الأزدي في البلدان» ، وسعادة الأستاذ علي بن صالح السلوك الزهراني مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بإمارة منطقة الباحة (١) ، وسعادة الأخ مساعد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن رقوش مدير العلاقات العامة بالإمارة ، ابن شيخ قبيلة بني عامر من زهران ، وكثير غيرهم على عونهم ومعاضدتهم فلهم الشكر والتقدير . ولا أدعي الكمال فالفضل والكمال لله وحده ، وحسبي أنني حاولت أن أعبر طريقاً غير ممهدة ولا معبدة . والله ولي التوفيق .

إبراهيم محمد الزيد

جدة ١٤١١/٤/٥ هـ

---

(١) مؤلف كتاب المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران .

## الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري

هو الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري ينتهي نسبه كما في شجرة نسبهم إلى بهاء الدين النقشبدي ثم إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١) .  
ولد الشيخ محمد - يرحمه الله - في قرية المصنعة في عام ١٢٣٣ هـ وهي قرية كبيرة من قرى بني ناشر من قبيلة بلجرشي بسراة غامد وتبعد عن وسط مدينة بلجرشي بمنطقة الباحة بمسافة ثلاثة أكيال (٢) .

### رحلاته في طلب العلم :

لقد توفي والده في عام ١٢٣٦ هـ فتولت رعايته والإشراف عليه والدته وهي من آل دشه من قرية المصنعة من بلجرشي ، ولابد أنها هي التي نمت فيه روح الرغبة إلى العلم فعزم على طلبه والرحيل إليه .  
فقد ذكر الشيخ محمد في تاريخه . . أنه دخل اليمن لطلب العلم سنة ١٢٤٢ هـ واستقر ببندر الحديدة من اليمن الشمالي ودرس هناك كتاب الله العزيز على يد السيد محمد بن قاسم بن العربي من آل غرب الساكن ببلاد مور حيث جود عليه القرآن الكريم تجويداً بالغاً ، وقرأ عليه ما شاء الله من الفقه ، وفي السنة الثانية ١٢٤٣ هـ والتي بعدها واصل الدراسة في بندر الحديدة على كل من الشيخ محمد إبراهيم الحشيري (٣) ، والشيخ حسن بن عبدالله يلقب جفنه ،

(١) بقية النسب في شجرة نسبهم .

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ٢٢٤ .

(٣) في المخلاف السلياني ٢ ، ٢٢١ الحشيري ، في شعره شطحات غلو ومبالغة ، انظر الحياة الفكرية ٤٦١ .

والشيخ محمد بن سالم بن عياش ، والفقيه يحيى بن محمد (١) ، والفقيه علي بن عبدالله سامي ، وكان تفقهه عليه في مختصرات متعددة منها عن ظهر قلب متن الزبد (٢) ، وأبي شجاع (٣) ، والأجرومية «المقدمة المعروفة» (٤) ، والملحة ملححة الإعراب (٥) ، ثم انتقل من الحديدية إلى زبيد (٦) ، وقرأ على السيد محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (٧) ، وعلى السيد عبدالهادي ثابت ، والسيد عباس السلامي ، والقاضي المفتي حسين الإبي (٨) ، والفقيه سعد سهيل ثم رجع إلى بيت الفقيه ، وقرأ على الشيخ أبو محمد أحمد بن حسن عجيلي المتوفي في عام ١٢٥٧ هـ ، وأجازه في أشياء قرأها عليه مختلفة

---

(١) لعله يحيى بن محمد بن عبدالله الضمدي التهامي الذي هاجر لمدينة زبيد لطلب العلم ، ثم في عام ١٢٣٨ هـ إلى بيت الفقيه واستقر به المقام في آخر حياته في أبي عريش حيث توفي في ربيع الأول سنة ١٢٤٣ هـ ، نيل الوطر ٤٠٣،٢ .

(٢) متن الزبد في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي للشيخ الإمام أحمد بن رسلان الشافعي مقدسي صوفي ت ٨٤٤ هـ ، نشر هذا الكتاب عالم الكتب في عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٥٠-٢٤٨،٧ .

(٣) متن أبي شجاع في التهذيب في أدلة الغاية والتقريب .

(٤) مؤلف الأجرومية ، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي الأجرومي ت ٧٢٧ هـ ، شذرات الذهب ٦٢،٦ ، مجموع مهابت الفنون ٢٨٨ .

(٥) لصاحب المقامات أبو محمد الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ت ٥١٦ هـ ، شذرات الذهب ٥٣-٥٠،٤ .

(٦) اسم واد مشهور باليمن ، وقد احدث زبيد أيام المأمون ، بإزائها ساحل غلافقه وساحل المنذب ينسب إليها كثير من العلماء ، معجم البلدان ٣، ١٣١ .

(٧) كان مفتياً في زمانه وكان في غاية الزهد ، له مؤلفات ووالده عبدالرحمن كان أشهر عالم في زمانه ت ١٢٥٨ هـ وقيل ١٢٦٠ هـ ، نيل الوطر ٢، ٣٠، ٣١، ٢٨٣ .

(٨) هو القاضي علي بن محسن بن إبراهيم المفتي الحبيشي الإبي اليمني الشافعي ولد عام ١٢٠٤ هـ واخذ العلم عن أحد بن إدريس المغربي الحسني وله منه إجازة عامة ، له مؤلفات عدة توفي بمدينة إب في عام ١٢٥٦ هـ ، نيل الوطر ٣٨٥،١-٣٨٧ .

الأجناس منها مختصر النووي (١) ، كما قرأ على الشيخ الفقيه حسين بن عبد الهادي جلم ، والسيد محمد بن يحيى الشريف ، والسيد رزق بن رزوا علوي ، والسيد سواء الأهدل (٢) ، والفقيه عمر بن يحيى ، وكان معظم طلبه العلم في تلك السنوات في فنون كثيرة من الأصول والفروع والأدب ، والشروح من الفقه ، والزبد ، والنحو الألفية (٣) ، والمتممة (٤) ، وصحيح البخاري (٥) ، ومسلم (٦) ، والجامع الصغير للمزني (٧) ، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام (٨) ، والتفسير الجلالين (٩) ، والبغوي (١٠) ، والبيضاوي (١١) ، وقد قرأها عدة مرات كما أخذ عن الشيخ عبدالله الثواني خليفة السيد أحمد بن إدريس المتوفى بصبيا في عام ١٢٥٣هـ ، وفي عام ١٢٥٨هـ خرج من اليمن ثم رجع إليه لمواصلة الدرس والتحصيل لمدة أربع سنوات أخرى وكانت مدة إقامته في اليمن من أجل طلب العلم عشرون عاما وبعدها عاد إلى وطنه كما حرره الشيخ محمد بن نفسه .

- 
- (٢) المنهاج لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي من أعلام الشافعية في القرن السابع الهجري ، ت ٦٧٦ .  
(٢) لعله أبو الحسن محمد بن المساوي الأهدل ، أو مساوي بن عبدالقادر الأهدل .  
(٣) محمد بن عبدالله ، ابن مالك الطائي الجبائي ، أحد أئمة علوم اللغة العربية ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م ، الألفية في النحو والصرف ، مصر ٤٥٨ ، الأعلام ١١١/٧ .  
متمة الأجرومية ، غامد وزهران ٣٥٣ .  
أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن يزيد بن البخاري ت ٢٥٦هـ .  
الإمام أبو الحسن مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م ، الأعلام ١١٧، ١١٨ ، ١١٩ .  
(٨) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو إبراهيم صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر ت ٢٦٤هـ / ٨٧٨م ، طبقات الشافعية ٢ ، ٩٣ .  
(٨) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م ، الأعلام ١٧٣ ، ١٧٤ .  
(٩) جلال الدين المحلي محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الشافعي ت ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م ، وجمال الدين السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م ، الأعلام ٧١ ، ٧٢ .  
(١٠) وهو معالم التنزيل ، للحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء والبغوي ت ٥١٠هـ / ١١١٧م ، الأعلام ٢٨٤ ، ٢٨٥ .  
(١١) وهو أنوار التنزيل وأسرار التأويل وهو يعرف بتفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ، الأعلام ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

وبعد أن فرغ من الدرس والتحصيل عاد إلى وطنه فتعين قاضياً لقبيلتي غامد وزهران (١). وقد شب باراً بوالدته يتضح ذلك في خروجه من اليمن تاركاً الدراسة لزيارتها في عام ١٢٥٦هـ وقد تكون عودته من اليمن بعد سنتين من ذلك التاريخ لنفس الغرض ، وقد حج بوالدته وزار معها المسجد النبوي في المدينة المنورة وتشرفا بالسلام على رسول الهدى ﷺ ، وبعد عودتهما من الحج إلى بلادهما توفيت والدته في عام ١٢٦٥هـ .

### وفاته :

توفي الشيخ محمد بن عبد الله ليلة الإثنين في السادس عشر من شهر صفر من عام ١٣١١هـ وعمره ثمان وسبعون سنة كما ذكر ذلك ابنه في تذييله على تاريخ والده ، وقد قضى الشيخ جزءاً من حياته في الدرس والتحصيل والتغرب عن الأهل من أجل ذلك ، وقد عرف عنه - يرحمه الله - الصلاح إذ كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلى جانب عمله في القضاء ويصلح ذات البين ، وما أحوج المجتمع في وقته إلى ذلك كما قام بتدريس طلاب العلم العلوم النافعة ، وقد تبوأ مكانة إجتماعية عالية خلال حياته حيث قام في عام ١٢٦٩هـ بالسفر إلى الطائف لإجراء الصلح بين أمير عسير عائض بن مرعي ت ١٢٧٣هـ (٢) ، وبين عبد المطلب بن غالب بن مساعد أمير مكة ت ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م كما ذكره في تاريخه (٣) ، فقد نجح في هذه المهمة . كما كان ضمن وفد من أعيان ومشائخ منطقة غامد الذين ذهبوا إلى مكة لمقابلة الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون من أمراء مكة ت ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م (٤) ، الذي أهدى له كتاب «القاموس المحيط» .

(١) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ٢٢٥ .

(٢) لمعرفة أخباره راجع أخبار عسير ٩٥ .

(٣) لمعرفة أخباره انظر ٤١ ، الاعلام ٤ ، ٢٩ .

(٤) الاعلام ٤ ، ٢٧٥ .

وللشيخ من الأبناء أحمد ، وعبدالعزیز ، وقد درسا عليه ووليا القضاء وسوف  
أتحدث عنهما فيما بعد ، أما الابن الثالث فهو عبدالله ، وللشيخ أربع بنات ،  
عزة ، ورفعة ، ومهرة ، وفاطمة ، وقد زوج ثلاثاً منهن على رجال من أعيان قريته  
ومن أحفادهن آل سحيم ، وآل مرزن ، أما مهرة فزوجها على الشيخ جمعان بن  
علي إمام وخطيب بلدة الجلحية في بلجرشي .

ولم يعثر له - يرحمه الله - على مؤلفات أخرى ، بسبب حريق أصاب مكتبته بعد  
وفاته ، ولكن له شروحات وتعليقات كثيرة مفيدة على أمهات الكتب الموجودة  
الآن لدى حفيده الشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزیز بن محمد المنصوري في بلدة  
المصنعة من بلجرشي في منطقة الباحة .

### إهتمام الشيخ محمد بن عبدالله بالتاريخ وتسجيل الحوادث :

لم أجد على حد علمي من مؤرخي نجد ، وعسير ، والمخلاف السلياني في  
القرن الثاني عشر وما بعده إهتماماً واضحاً بتاريخ منطقة الباحة ، وإن ورد فيها  
بعض إشارات ، ولا أظن أن ذلك يعود لعدم أهمية المنطقة إذ هي بلاد واسعة  
استراتيجية تكون حلقة وصل بين الحجاز وعسير واليمن والمخلاف السلياني  
ونجد . ولا بد أنها تأثرت بالأحداث التي وقعت في قلب جزيرة العرب ، ولكن  
يبدو أن ذلك يعود لقلة مسجلي الأحداث والمؤرخين فيها ، أو عدم وصول ما  
رصد منه إلى المؤرخين والعلماء في المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية .

ولقد سررت وأنا أتتبع سيرة الشيخ المنصوري وأبنائه ودراستها أن الشيخ  
محمداً قاضي قبيلتي غامد وزهران قام بتسجيل بعض الأحداث المهمة والوقائع  
على توالي السنين من عام ١٢١١هـ إلى سنة ١٢٩٦هـ ، مدة خمس وثمانين عاماً ،  
منذ بداية القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن تقريباً ، فدل ذلك أن بلاد غامد  
وزهران كانت مسرحاً لكثير من الوقائع والأحداث والوقعات التي جرت في العهد  
التركي ، والسعودي الأول وفي عسير ، وأمرأ مكة .

وقد كان حريصاً على تسجيل ما رآه صحيحاً يؤكد ذلك قوله : وبعد فهذا  
تاريخ جمعته بحسب ما اطلعت عليه من قول ثقة ، أو حفظته عن ناقله فيما  
سبقني ، والمتتبع يرى أن أهم ما تناوله في تاريخه ما يلي :

## أ . أخبار الدولة السعودية الأولى :

لقد ذكر الشيخ محمد - يرحمه الله - أن أمر سعود وصل إلى الحجاز وتهامة سنة ١٢١٤هـ ثم وصل ذلك إلى مكة المكرمة بعد عام من ذلك ، وأنه دخلها وحصلت المناظرة بينه وبين علماء مكة ، وأنهم أقروا له واعترفوا بفضله ، ثم بين مسير عثمان بن عبدالرحمن المضايقي (١) أمير الطائف والحجاز ت ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م ، (وسالم) بن شكبان أمير بيشه ، وطامي بن شُعَيْب أمير عسير ت ١٢٣٠هـ تقريباً إلى العرب استجابة لأمر الإمام سعود بن عبدالعزيز ، وثوروا الحرب بينهم وبين حمود أبو مسار (٢) ت ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، وعلي بن حيدر بن محمد بن أحمد الهاشمي الحسني التهامي في بيش من ولاية المخلاف السليماني ت ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م (٣) ، ثم المح لخروج محمد علي باشا (٤) والي مصر ت ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م ووصله لبلاد عسير ، ومسير ابنه إبراهيم (٥) ت ١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م إلى نجد وتمكنه من الاستيلاء على الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى ، وإنهاء ملك ابن سعود من الحجاز وتحول الأمر لمحمد علي .

## ب . آل عائض أمراء عسير :

ومن الأخبار السياسية وأنباء الحروب ما أورده فيما يخص أمراء عسير في بلاد غامد وزهران ، والصراع القائم بشأنها بينهم وبين أمراء مكة المكرمة من الأشراف ، فقد ذكر أنه في عام ١٢٥١هـ ملك عائض بن مرعي وهو من آل يزيد من قبيلة عسير ، ملك بلاد غامد وزهران وعين من قبله أميرين ، إلا أن محمد بن عون أمير مكة بعد رجوعه من مصر وجه ناصر بن فواز في عام ١٢٥٢هـ وقام بطرد ممثلي

(١) انظر الأعلام ٤ ، ٣٦٩ .

(٢) نفس المصدر ٢ ، ٣١٦ .

(٣) نفس المصدر ٥ ، ٩٥ .

(٤) نفس المصدر ٧ ، ١٩١ .

(٥) نفس المصدر ١ ، ٦٦ .

عائض بن مرعي وبعد سنتين وصل عائض أمير عسير الى البريدة بالقرب من مدينة الباحة وهزم جيشه من قبل أحمد باشا ، وبعد تسع سنوات عاود عائض بن مرعي الكرة على المنطقة في عام ١٢٦١هـ واستعاد منه القبائل في المعركة السابقة ، وفي عام ١٢٦٧هـ جاء أحمد بن سعيد إلى المنطقة فتمكن عائض من طرده وأخذ مدفعه ، وفي العام الذي يليه أي في عام ١٢٦٨هـ حصل صدام بين الحسين بن منصور الشنبري (١) الشريف من طرف عبدالمطلب بن غالب بن مساعد الحسيني (٢) أحد أمراء مكة ت ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م وبين عبدالله بن علي بن مجَّثل (٣) أحد رجال عائض بن مرعي في وقعة القوارير التي تبعد عن الأطاوله بحوالي عشرة أكيال وسكانها من قبيلة بني بشير ويمر طريق الطائف أبها من شرقها (٤) وانجلت عن هروب الحسين ، وجرى الصلح بين عائض بن مرعي وعبدالمطلب في عام ١٢٦٩هـ ، ويبدو أن عائض بن مرعي نqm على عمارة في تهامة منطقة الباحة فوصل بنفسه إلى المخواة (٥) في تهامة وأخذهم ثم رجع ، وفي عام ١٢٧٦هـ بعد وفاة عائض بن مرعي بعد رجوعه من غزو اليمن التي كانت في عام ١٢٧٢هـ مهزوماً وخسارته سبعة آلاف من قومه في تلك الغزوة مات في شعبان ، فتولى ابنه محمد ت ١٢٨٩هـ (٦) فترك بلاد غامد وزهران للشريف ، وذهبوا له في الطائف ، ومكث أمر الشريف سنة وبعض الثانية ثم عاود محمد بن عائض نشاطه في المنطقة فجاء لها وأخذ معه بعض المشايخ ، ثم نظم صلح بين ابن عائض والشريف عبدالله (٧) ، ونزل حسين بن منصور قرية رَغْدان القريبة من مدينة الباحة بل تعانقت معها اليوم وتقع على طريق الطائف ولكنه اختلف مع جمعان بن راشد بن رقوش شيخ زهران ت ١٣٠٦هـ في ذلك الوقت لكن

(١) انظر خلاصة الكلام ٣١٩ ، حيث ذكر أنه الشنبري الشريف .

(٢) الأعلام ٤ ، ٢٩٨ .

(٣) تاريخ عسير ٢٠٠ .

(٤) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ٢٠٤ .

(٥) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ٢١٧ .

(٦) أخبار عسير ١١٢ .

(٧) لعله عبدالله باشا بن محمد عبدالمعين بن عون شريف حسني من أمراء مكة ، توفي بالطائف في عام

١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م ، انظر الأعلام ٤ ، ٢٧٥ .

الحسين هرب من رگدان في عام ١٢٨٢هـ عندما جاءه محمد بن عائض ومعه جيشه ووصل إلى رهوة البر الواقعة على طريق الطائف في شمالي مدينة الباحة (١) واستمرت تبعية المنطقة لابن عائض بدليل أن المؤلف الشيخ محمد بن عبدالله ذكر أنهم مشوا مع أخيه سعيد بن عائض (٢) المعين على بلاد غامد وزهران ت ١٣٠٥هـ إلى الحديدة حيث أخيه محمد بن عائض يدير معركة الزيدية وتوقف نشاط محمد بن عائض في جهات غامد وزهران عندما حاصره رديف باشا (٣) في مقره الحصين ريدة حتى أخذه .

### ج . الأتراك :

أما فيما يختص بالأتراك فقد أوضح أنه وقع الاختلاف بينهم وبين القبائل في عام ١٢٤١هـ ، كما قاموا في عام ١٢٥٦هـ بحبس الشيخ عبدالعزيز الغامدي وجمعان بن راشد بن رقوش ومن معهم وأرسلهم لمصر لكنهم رجعوا بعد الحج ، وفي عام ١٢٨٩هـ وصل في آخر ربيع الثاني لبلاد غامد وزهران عثمان باشا وأمسك بالشيخ عبدالعزيز الغامدي وأرسله للقنفذه في رجب إلا أنه رجع بعد رمضان ثم عزل عثمان باشا في رمضان وفي عام ١٢٩٦هـ جاء أحمد فيضي لبلاد زهران ثم عاد .

### د . أمراء مكة :

ضمن نبذة الشيخ محمد بن عبدالله التاريخيه سجل فيها أخبار ولاية مكة فيما يتعلق بقبيلتي غامد وزهران ففي عام ١٢٤٩هـ أحرق الشريف محمد بن عون (٤) ت ١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م مدينة الباحة على إثر حربهم المغاربة وقتلهم ثلاثين منهم

---

(١) انظر المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ١١٥ .

(٢) أخبار عسير ١١٦ ، ١٤٣ .

(٣) أخبار عسير ١٢٥ .

(٤) خلاصة الكلام ٣٢٠ .

مع أخذهم منهم خمسين من الخيل لكن الخيل ردت وتم الصلح مع الشريف بواسطة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الغامدي ، وعسكر أخوه هزاع في غامد . وفي عام ١٢٥٢هـ توجه الشريف ناصر بن فواز بن عون<sup>(١)</sup> وقد عاد من مصر وطرد مندوب عائض بن مرعي وهو الحفظي وجماعته ، وفي عام ١٢٦٣هـ جاء لبلاد غامد وزهران رضا ، وأخذ كبار القبائل للشريف في الطائف ، وحبس الشيخ عبدالعزيز الغامدي شهر ربيع الأول ثم أطلق سراحه في توجه الشريف لبلدة العقيق التي بها مطار المنطقة اليوم ، وبعد ذلك بعام أفسد الشريف الحسين بن منصور الشنبري<sup>(٢)</sup> ، على ابن ناصر ، بني سليم<sup>(٣)</sup> وبعض زهران فغزاهم محمد بن عبدالمعين بن عون بن محسن من أمراء مكة<sup>(٤)</sup> بالقبائل وأصلح فساداً ، وقد قبض الحسين ، وفي عام ١٢٦٦هـ طلع الشريف عبدالله بن ناصر<sup>(٥)</sup> ت ١٢٧٤هـ من قنونا<sup>(٦)</sup> بعد أن أخذ آل طارق<sup>(٧)</sup> وأقام بيثر ثريان وهدم أسواق الفهميين<sup>(٨)</sup> ، وعالج فتناً في تلك الجهة ، وتوجه للحج ولم يعد . وفي سنة ١٢٦٧هـ جاء للمنطقة أحمد بن سعيد .

## هـ - القحط والغلاء :

من الظواهر التي تتكرر في شبه الجزيرة العربية قلة الأمطار وانقطاعها وتأخرها ، والمعروف أيضاً أن جبال السروات التي تعتبر بلاد غامد وزهران جزءاً منها تهطل فيها الأمطار بكمية أكثر من غيرها ولكنها تتعرض للجفاف وقسوته من

(١) خلاصة الكلام ٣١٧ .

(٢) خلاصة الكلام ٣١٩ .

(٣) انظر هامش ٧ صفحة ٤١ .

(٤) خلاصة الكلام ٣٢٠ ، الأعلام ٧ ، ١٢٦ .

(٥) خلاصة الكلام ٣٢٠ .

(٦) انظر صفحة ٤٢ هامش ٢ .

(٧) انظر صفحة ٤٢ هامش ٣ .

(٨) انظر صفحة ٤٢ هامش ٤ .

حين لآخر ، فقد ذكر الشيخ محمد بن عبدالله في تاريخه حصول قحط وغلاء سمي الحُطْمَة في عام ١٢١٢هـ لأن الناس صار يحطم بعضهم بعضاً ، ثم أصيبوا بنوبة أخرى في سنة ١٢١٣هـ وسميت سنة المجذول<sup>(١)</sup> لأجل الغلاء ، وتكرر ذلك في عام ١٢٥١هـ ووصفه بالغلاء العظيم ، وتكرر هذا الوصف منه في عام ١٢٧٥هـ المعروف بمسحه حيث استمر ما يقرب من ثلاث سنوات ، وأخيراً سجل الغلاء المسمى عدمه لانعدام القوت فيها عام ١٢٩٣هـ .

## و . ظهور الأوبئة :

نتيجة لعدم وجود الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض فإن الأوبئة تنتشر بين السكان في القرى والبراري وقد تزداد حين مواسم الحج وتزداد قسوة بعد عودة الحجاج إلى بلدانهم وقراهم وهم يحملون جرثومة المرض . فقد ذكر أنه في سنة ١٢٣٦هـ انتشرت الحمى العظيمة التي ذهب ضحيتها كثير من الناس ، ثم تكرر الوباء في عام ١٢٤٦هـ بمكة قبل الحج واستمر بعده ، وفي سنة ١٢٦٣هـ وقع الوباء العظيم ، ولما حج الشيخ أصيب بالجدري بمكة في سنة ١٢٦٩هـ ، وبعد ست سنوات أي في عام ١٢٧٥هـ حصل فيها جدري ومحن كثيرة مدة ثلاث سنوات ، ثم مات كثير من الناس على أثر ظهور الحمى سنة ١٢٨٣هـ .

## ز . الحرائق ، والأمطار ، وتساقط النجوم :

ومن الأمور التي تناو لها بالحديث في تاريخه ، أن الشريف محمد بن عون قد أحرق الباحة في عام ١٢٤٩هـ كما أن ابن شائع قد أحرق الحليّة في عام ١٢٩٢هـ من قرى بالشهم<sup>(٢)</sup> ، ومن ضمن اهتمامات الشيخ بأحداث المنطقة نشوب

(١) المجذول ، نوع من الحبوب يشبه الدخن « الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ١٣١٠هـ .

(٢) انظر صفحة ٤٨ هامش ٢ .

الحرب العظيمة بين بني ياس وتوقف ذلك بعد سنة حيث اصطلحوا ، وبما أنه سجل سنوات القحط فإن من البديهي أن يذكر ما يمحو آثار ذلك القحط من نزول الأمطار فذكر الأمطار الكثيرة التي تعرف عند أهل الحجاز بأبي صواب عام ١٢٣٤هـ ، ثم الأمطار العظيمة التي تساقطت على البلاد في سنة ١٢٨٣هـ . ومن الأخبار المهمة التي كانت ضمن اهتمامات المؤلف وملاحظته وسجلها في تاريخه تساقط النجوم كثيراً في شهر رجب من عام ١٢٤٦هـ ، إلى غير ذلك من الأمور التي تتعلق أحداثها بمن هم خارج المنطقة وداخلها أو تتعلق بشؤونه الخاصة وأسرته ويمكن التعرف عليها من خلال قراءة النص .

## الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبدالله المنصوري

هو الشيخ القاضي عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المنصوري - وبقية النسب ذكرته في ترجمة والده (١) ، ولد في عام ١٢٧٨هـ ، وأمه هي حمّده بنت علي بن الزرا من قرية السُّلَمِيَّة ببلجرشي - تولى والده الإشراف على تربيته وتوجيهه فدرس على يديه كافة العلوم الدينية مثل الحديث والتفسير والفقه واللغة والأدب حيث لازمه طول حياته ، كما درس العلم في مكة المكرمة (٢) ورحل من أجل ذلك .

### ولايته القضاء :

بعد وفاة والده الشيخ محمد بن عبدالله في عام ١٣١١هـ تولى ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري القضاء الشرعي في قبيلتي زهران وغامد في عهد كل من :

(١) انظر صفحة ١ .

(٢) الحياة الفكرية ٦٤ .

أ - الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون من أحفاد أبي نمي  
ت ١٣٥٠هـ (١) .

لقد أرسل له رئيس القضاء ومفتي الأقطار الحجازية العربية بمكة المحمية في ذلك الوقت الشيخ عبدالله عبدالرحمن سراج ت ١٣٦٨هـ (٢) ، قراراً مؤرخاً في السابع من جمادي الأولى من عام ١٣٣٦هـ بتعيينه في القضاء على بلاد غامد وبني عمر والمخواه . وقد خوله الفصل بكافة الدعاوي ونصب الأوصياء على الصغار والكبار والمجانين والمعاتيه وتزويج من لا ولي له ، على أن يكون الحكم بالقول الصحيح الراجح في المذهب ، كما فوض إليه الاستنابة في جميع ما ذكر لمن يرى أهليته العلمية على أن يرفع باسم النائب . ولما قام الشريف الحسين بن علي بسجن ابن أخيه محمد بن أحمد الفقيه ثمانية عشر شهراً ولم يوافق على إطلاقه حتى يسافر الشيخ إليه تكدر صفو العلاقات بينهما وجرت مراسلات أوجبت أن يرسل الشيخ المنصوري قصيدة اعتذار نشرت في جريدة القبلة في ٢٩ ربيع الثاني من عام ١٣٣٦هـ خاصة وقد وردت رسالة من رئيس القضاة في ٨ ربيع الأول من نفس العام أن الشريف أمر بحضوره وجماعته على الرحب والسعة آمن مأمون . وتعزز ذلك الموقف برسالة مؤرخة في ٤ جمادي الأولى يخبره فيها رئيس القضاة أن الأعتاب الهاشمية ممنونون من نشاطه وعمله المحمود . ولا بد أن الأمور انحرفت عن مسارها الطبيعي وقد أوقفت معاشات الشيخ ، ولما اشتكى من ذلك في ١٤ رمضان من عام ١٣٤١هـ أجيب في الثامن من شوال أن السبب يعود لعدم قيامه بواجب الوظيفة وتطبيق الشريعة الإسلامية وعدم استقامة من في طرف الشيخ . ولا بد أن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الغامدي تدخل في تحسين الصورة الأمر الذي دعا رئيس القضاة أن يكتب للشيخ المنصوري قائلاً : ولما تحققناه من حضرة الشيخ محمد بن عبدالعزيز وتبين لنا اجتهادكم واستقامتكم أصدرنا

(١) الأعلام ٢ ، ٢٧١ .

(٢) أعلام الحجاز ٣ ، ٣٧٥ .

الأمر بصرف ثمانية أشهر من محرم ١٣٣٩ هـ إلى غاية شعبان ١٣٣٩ هـ .  
ولعل أموراً جدد الجأت القاضي المنصوري إلى مكاتبة رئيس القضاة في  
١٦/٢/١٣٤٢ هـ ولا أستبعد أنه رغب في الاستقالة من عمله ومنها حبس  
معاشاته مما جعل رئيس القضاة يكتب له أنه صدر على جوابه من الاعتبار  
الهاشمية : بأن تبقوا في موضعكم وقد عمدنا وكيلكم باستلام معاشاتكم .

#### ب - محمد بن علي الإدريسي (١) .

كان الشيخ عبدالعزيز على علاقة ودية متينة مع مؤسس الدولة الإدريسية في  
تهامة - المخلاف السليمانى - وقد تبادل معه الرسائل وقويت العلاقة ، ولهذا  
عينه مع بعض أعيان ومشائخ بلاد غامد وزهران نيابة عنه في تلك المنطقة ،  
فقد كتب له الإدريسي في جمادى الآخرة من عام ١٣٢٥ هـ يخبره أنه أمر الأمير  
ابن عمه مصطفى عبدالمتعال الإدريسي ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م (٢) أن يقيم في  
بلاد غامد وزهران حتى تطمئن الخواطر ويستقيم الحق على أحسن الوجوه .  
وفي عام ١٣٢٧ هـ وصفه بالقاضي المفضل وأقامه ومعه السيد عبدالرزاق بن  
مانع النهاري (٣) والشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي مقام نفسه في النصح في  
قضائهم غامد وزهران وبني عمر وأوصاهم بتقوى الله والرفقة بالخلق والسعي  
في مصالحهم . كما وصفه في رسالة ثلاثة مؤرخة في ١١ شوال من عام  
١٣٢٧ هـ بالعلامة وطلب منه ومن زميليه السابقين الجد في الإصلاح بين قرن  
ظبي التابع للشيخ ابن عَصِيدان ، وقرية أهل بيضان التابعة للشيخ راشد  
بن رقوش ومجاهدة العاصي بالمطاوع وضبط من أحدث الفتنة وإرسالهم إليه  
تحت الحبس لحكم الشرع ، وفي ٢٧ ربيع الآخر من سنة ١٣٢٨ هـ لقبه  
بالقاضي العلامة والنائب وقال فيها : أما الزكاة فأنتم وعموم المشائخ في  
نيابتكم من غامد وزهران وبني عمر تجمعون الزكاة وتجعلون مجلساً يجمع

(١) الأعلام ، ٧ ، ١٩٥ .

(٢) الأعلام ، ٨ ، ١٣٩ .

(٣) المخلاف السليمانى ، ٢ ، ٧٨٠ .

الجميع وتنظرون فيما يصرف للمشائخ ومالككم يا نواب أنت والشيخ عبدالله بن أحمد ، والسيد عبدالرزاق (١) وتزاد عليهم أنت بحق القضاء والنيابة وتقديرون شيئاً من الزكاة لأهل الفضل والعلم ومن لا بد منه ، وكان صريحاً مع الشيخ ورقيقه في وصف حال نيابتهم إذ أوضح لهم في رسالة مؤرخة في ٢٩ صفر سنة ١٣٣٩ هـ أن أحوال بلاد غامد وزهران أشبه بسفينة تسعى في بحر تضربها الرياح يميناً وشمالاً وعن قريب ترسو في مرسى السلامة . وكان يخص الشيخ عبدالعزيز بالهبات دون غيره ويعتمد عليه بشكل رئيسي حيث وصفه في إحدى رسائله بأنه روح البلاد . وكان الشيخ عبدالعزيز قد وفد على الإمام الإدريسي ضمن وفد مشكل من مشائخ وعرفاء غامد وزهران (٢) .

### إجازة الشيخ عبدالعزيز علمياً :

وما يدل على علو قدر الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ محمد قاضي الجهات الزهرانية والغامدية والعمرية لدى الأمير الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس علمياً أنه استجاب لطلبه أن يجيزه علمياً فيما صح للإدريسي وعنه روايته ودرايته بكل ما ينسب إلى جده أحمد بن إدريس ، كما أجازته بجميع كتب الحديث مما تصح له روايته من السنن النبوية ، وما حصل له تحقيقه ودرايته من معقول ومنقول وفروع وأصول . كما أجازته منتخباً أعلى الأسانيد وأشهر الطرق وأجلها إلى أشرف الجامعات والأسانيد وله أن يجيز ، وأوصاه بتقوى الله ، وشرط عليه التحري والأمانة والضبط والصيانة ، وكان ذلك في ١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٣٤ هـ .

(١) المخلاف السليمانى ٢ ، ٧٨٠ .

(٢) تاريخ عسير ٢٢٨ .

## شعره :

للشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري شعر قاله في مناسبات مختلفة وهو يصور الحياة الفكرية والأدبية في جبال السروات في المنطقة الجنوبية من البلاد وفي شعره صدق في العاطفة وسمو في الهدف وميل إلى الزهد ، ولا يخلو شعر الشيخ الذي يغلب عليه النظم من بعض الضعف اللغوي والعلل العروضية ، ومن أجمل قصائده تلك التي رثى بها والده إذ هي قصيدة ملتاع بفقد والده وكذلك قصيدته التي مطلعها إلى منزل الأحباب . . . ويكثر في شعره الحنين إلى الأماكن المقدسة والتشوق إلى زيارتها ، أما الأغراض التي وردت في شعره وأمكن الاطلاع عليها فهي :

## أ . المحح

١ - لقد نشرت له صحيفة «القبلة» في عددها الصادر في ٢٩ ربيع الثاني من عام ١٣٣٦ هـ قصيدة وجهها إلى شريف مكة الحسين بن علي يعتذر فيها إليه ويطلب العفو والصفح لأنه لا يقوى على العتاب :

ليس استماعك بالأذنين كالخبر	ولا وقوفك بالأقدام كالخبر
ولا انتظارك برق الأبرقين كما	ورود مورد عذب صاف من الكدر (١)
فاشم بروق الحيا والجذب فارقه (٢)	وانزل بأرض سقتها السحب بالمطر
واقصد أبا فيصل وانزل بساحته	في الجانب الرحب ذاك الواسع العطر
رد السلام عليه ثم كلمه . .	بما تريد وما تحتاج من وطر
إني أتيت بكثير الذنب معتذر	إليك ياسيد السادات من مضر
فالعفو والجود والإكرام نأمله	أنت الكريم وتعفو عفو مقتدر

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

تعفو الملوك لمن ينزل بساحتهم  
وما تضاعف من ذنب يكفره . .  
فاصفح وسامح وجد وامن على رجل  
لا أستطيع ولا أقوى عتابكم  
فالله يدني علينا من نوالكم  
وأن يديم علينا من بقائكم . .  
ثم الصلاة وتسليم الإله على  
والآل والصحب ما غنت مطوقة

والعفو شيمتهم يا خيرة البشر  
نزر من الحلم إذ أوتيت في الصغر  
فالعفو في جيده أبهى من الغرر  
ولا تقاس سيوف الهند بالإبر  
بحق ما أنزل الرحمن من سور (١)  
ما دام نور السنا في الشمس والقمر  
محمد خير منصور ومنصر  
فوق الغصون على حين من السحر

٢ - قال في مدح محمد بن علي الإدريسي :  
حاد الركاب بتهجير وتغليس  
وراعها وراعها واحد الركاب وسل  
من كل عيرانه تسبق محاذيها (٢)  
إن روضوها (٣) على ذكر الحبيب لها  
وشوقوها وقالوا قد رحلت إلى  
محمد بن علي من سمى شرفاً  
دانت له الخلق من شام إلى يمن

رفقا هواك الذي مشاك بالعيس  
لمشية بين إرقال وتعريسي  
من هجنة يعتليها كل عطريس  
تكناد تستل من تحت الكرابيسي  
مجدد الدين مولانا ابن إدريس  
بنصرة الدين من أنباء تدريس  
لدعوة شرفت من كل تدنيس

(١) في الأصل : يا حادي الركاب . . . ولا يستقيم الوزن .

(٢) في الأصل : محاذيها وهو خطأ .

(٣) لعل الصحة : إن روضوها .

٣ - كتب للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود - يرحمه الله - خطاباً في ٣٠/٤/١٣٤٣هـ ملتماً الإذن بمقابلته وفيه قال :

سلام عليكم كزهر الربيع	وطلع الخريف ونور الشتاء
تلوح عليه بروق المصيف	ومنهمل من سحب السماء
إذا قهقه الرعد في مزنه	يبشر أوطاننا بالحياة
به تصبح الأرض مخضرة	وتُبدل من قحطها بالرخاء
وعبدالعزيز له ناظر ..	ويا حبذا اليوم يوم اللقاء
ويارب تجمع ما بيننا	وبين الذي ربحه في العطاء
ولا رمت مالا ولا صنعة (١)	ولا منزلاً في قصور البناء
ولكنني رمت إن جئته ..	أحدثه بحديث الاخاء
فيارب تحفظ إمام الهدى	وتُصلح به الأمر إذا البقاء
ويحمي عرى الشرع حتى يرى	عزيزاً به يا سميع الدعاء

٤ - كما كتب قصيدة لجلالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ت ١٣٧٣هـ يتطلع فيها لمقابلته :

فيم التشاغل والأعمار تنسلب (٢)	والحتف ما بيننا يدنو ويقترب
نمشي على إثر أقوام لنا سلفوا	ونحن من بعدهم نذهب كما ذهبوا
يا حادي العيس سرب العيس رافلة	يزهو بها الخرج والزانات (٣) والقتب
من كل علقومة تسبق مجارها (٤)	تشبه لسرب القطا ما مسها لغب
تطوي الفيافي كطي النجم في فلك	ولا يذل لها صوت ولا قصب
إن سويقت سبقت أو طوردت لحقت	أو ربضت عن بنات الفحل تضطرب
ودعتها يوم راحت نحو سيدها ..	وكان مشي مع (٥) ركاها يجب

(١) لعلها : ضيعة .

(٢) في أثر الدعوة ٦٠٦ ورد البيت فيم التغافل .... تستلب .

(٣) في أثر الدعوة ٦٠٦ والزينات .

(٤) في أثر الدعوة ٦٠٦ تسبق مسابقتها ... لبنت القطا .

(٥) هكذا ورد في الأصل .

عبدالعزیز الذی سارت فضائله  
غیثاً لأهل الهدى لیثاً لأهل الردی  
والله ینصر فی الإسلام قومته  
منی السلام علیه كلما طلعت  
فبلغوه سلاماً دائماً أبداً  
ذاک الإمام الذی ترجى مواهبه  
من حیث طاعت إمام المسلمین بها  
له علینا الوفا ما دام آمرنا  
ولم أرد نظم أبیاتی مزاحمة  
ولیس من صنعتی نظم القریض ولو  
لکنه هزنی شوق وتذکرة  
فالعفو فیما بدا فی اللفظ من خلل  
ثم الصلاة علی المختار سیدنا

مسیرة الشمس ضحواً مالها حجب  
بفضله سارت الرکیبان والکتب  
وینصر<sup>(١)</sup> الدین حتی ینفد الکذب  
شمس الضحی إذا لم تحجب الکتب  
والریح تبلغ ما تاجی به النجب<sup>(٢)</sup>  
ومن جزیل عطاء تجزل السحب  
یحزى اللعین علیه ترسل الشهب  
والله ینصره دامت النجب  
ولا مفاضلة یا من له الأدب  
تعطى لی الفضه البیضاء والذهب  
والشوق بالشوق مجذوب ومنجلب<sup>(٣)</sup>  
والعفو یشمل<sup>(٤)</sup> ما یشملهم العتب  
وآله<sup>(٥)</sup> والذی منهم له صحبوا

وقد أضاف مؤلف کتاب - أثر دعوة الشیخ محمد بن عبدالوهاب فی الفكر  
والأدب بجنوبی الجزیرة العربیة أبیاتاً قال إنه شکى فیها إلى الملك عبدالعزیز آثار  
الجیش الذی مر ببلاد غامد ، وهی :  
ولا أباح إمام المسلمین لهم  
ویوم عاب علیهم فعلهم رجعوا  
وکان من أمره تفریق جمعهم

حاشاه لکنهم قوم بنا لعبوا  
مقاومین وهم عن هدیة رغبوا  
والحلم یحشى علیه البغی والغضب

(١) فی أثر الدعوة ٤٠٤ لینصر .

(٢) فی أثر الدعوة ٤٠٤ ما تأتی به .

(٣) أثر الدعوة ٥٧٣ منجلب .

(٤) أثر الدعوة ٥٧٣ ما لا یشمل .

(٥) فی الأصل : محمد وآله ولا یستقیم الوزن بذلك .

من قبل أن تسكب الأرواح شاخصة      منهم ولا سلم المسلوب والسلب  
يا راحلين لأهل<sup>(١)</sup> العلم قل لهموا      يحمون شرع رسول الله لا نكبوا<sup>(٢)</sup>

## ب - الرثاء :

لما توفي والده الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري رثاه بعاطفة جياشة  
مؤثرة نابعة من قلب ملتحاق بفقد والده . وهي أجمل قصائده التي اطلعت عليها .

عبدالعزیز أسیر الذنب مرتجياً      يشكو إلى الله من هم يفجعه  
إن الخطوب أقامتني لها غرضاً      حتى رمتني بأمر لست أدفعه  
تبكي عليه علوم كان ينشرها      كم مشكلات وكم نص يفرعه  
ودعته رحمة الباري تشيعه      ويجعل الله في الفردوس مرتعه  
عليه مني صلاة الله أدومها      ومن إلهي جميل الملك أجمعه

## ج - الحنين :

وهو توق للأماكن المقدسة ، فقد توجه لزيارة المسجد النبوي الشريف لكنه  
رجع من جده راكبا البحر بعد أن ألم به مرض فقال :  
إلى منزل الأحباب شدت رحائي      وقد هجروني حائلاً بعد حائل  
تقاربته عند اللقاء وتباعدا      وأرضوا بهجري شامتي وعواذلي  
وهيهات من عفو الزمان وأهله      وقد صرت منهم بين قطع وواصل  
يقولون لي خل الهوى واترك العنا      فإن الهوى يهوى مع<sup>(٣)</sup> كل نازل  
فقلت لهم إن المحب متميم . .      وكم من قتيل في الهوى وقواتل  
وأحسن ما في الأرض علم وعامل      وكم قدروا في فضيل علم وعامل

(١) في الأصل إلى أهل العلم والصحة ما ذكر . ولا بد أن الخطأ وقع من ناسخ القصيدة من خط الشيخ .

(٢) ٤٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل .

ولا حاز ميراث النبي كل جاهل  
ويدفع بهم سبحانه كل هائل  
تنال من الفردوس أعلا المنازل  
ففي درسها تحظى بحلو الشمايل  
وحافظ عليها بالضحي والأصايل  
وتنزل بهم عليا صدور المحافل  
ولا شرف فوق اكتساب المسائل  
وان كان ذا فخر فليس بكامل  
على خير مبعوث بخير القبائل  
تدوم وتبقى نجمها غير آفل  
لآل وصحب خصصوا بالفضايل

وما أنزلت يخشى المهيمن عابد  
ويرفع دارج العاملين بعلمهم  
وكن وارثاً من حظهم بعض حصه  
ولا تله من كسب العلوم ودرسها  
ودوام عليها بكرة وعشيه  
لتكسوك في الدنيا بهاءاً ورفعته  
وخير حياة المرء في العلم والتقى  
ومن قال في الدنيا شريف سواهما  
وصلى إلهي بكرة وعشيه  
صلاة وتسليماً عَدَدَ رمل عالج  
تخصك يابدر البذور وتنثني

ومن شعره الذي يتشوق فيه لزيارة مسجد الرسول ﷺ قوله :

أعيش بين الذي زاروه منحوساً  
لولاك ما سار حاد يطلب العيسا<sup>(١)</sup>

ولم أزره فيا غبني ويا أسفي  
يا خير من يمم الزوار ساحته

ومن شعره لمثوى الرسول ﷺ قوله :

ويدينه ورق تثن أنين  
وربعابه زهر الربيع يبين  
يمرونه نحو الحبيب ضعون  
تقربه للوافدين عيون

وأخفي غرامي عن شماته حاسدي  
يذكرني وادي العقيق ورامة  
وواد به للزائرين معرس ..  
الى خير خلق [الله]<sup>(٢)</sup> من آل هاشم

(١) الحياة الفكرية ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) إضافة لابد منها لصحة الوزن .

## وفاة الشيخ عبدالعزيز المنصوري :

توفي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن أحمد المنصوري عام ١٣٥٦هـ بعد عمر حافل قضاء - يرحمه الله - في أعمال القضاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وله من الأبناء : علي «درج» المتوفي عام ١٣٥٤هـ ، أما الابن الثاني للشيخ فهو أحمد الذي درس على والده حتى أصبح عالماً في التفسير والفقه والحديث واللغة ، وقد تولى إمامة المسجد الجامع بالمصنعة ، وخلال ذلك كان يقوم بالوعظ والإرشاد والإصلاح بين الناس ، أما الابن الثالث فهو الشيخ عبد الوهاب وهو رجل فاضل يميل إلى العلم وأهله ولا غرو في ذلك فقد تعلم على يدي والده ، وسلك مسلك أهل الخير ، فعمل عضواً إدارياً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة بلجرشي منذ عام ١٣٧٢هـ ثم انتقل بعد ذلك ليعمل مديراً لأوقاف بلجرشي في عام ١٣٨٤هـ مع قيامه بالإمامة والخطابة في مسجد المصنعة الجامع حتى تقاعد في عام ١٤٠٥هـ وما يزال مقيماً في بلده . ومنه حصلت على هذه المعلومات والوثائق عن جده ووالده وعمه وأسرته - رعاه الله - .

## تلاميذه :

تتلمذ على يدي الشيخ عبدالعزيز أبنائه المذكورون آنفاً وآخرون منهم أحمد قحوش ، وسعد بن ذوب وسيد هنيدي من قرية الحمران من قبيلة بلجرشي . كان له - يرحمه الله - مجلس في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع يستقبل فيه من يقصده مستفتياً .

## مؤلفاته :

ذكر ابنه الشيخ عبد الوهاب بن عبدالعزيز المنصوري كما أخبرني أن مؤلفات والده قاضي غامد وزهران قد تلفت بسبب حريق تعرضت له مكتبته قبيل وفاته ومع ذلك فله شروحات مفيدة على بعض الكتب ، إضافة إلى تلك الأشعار التي أوردتها من قبل . وقد ورث عن والده الشيخ محمد حبه للتاريخ وتسجيل حوادث

السنين من بعده ، إذ قام بمواصلة تسجيل الحوادث والأحداث في منطقة الباحة بما يعتبر ذيلًا على تاريخ والده ، فقد سجل فيه وفاة والده وتابع تسجيل الوقائع والأحداث التاريخية مدة إحدى عشرة سنة أي من عام ١٣١١هـ إلى ١٣٢١هـ .

## الشيخ أحمد أفندي بن محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري

لقد ذكرت وأشرت في وفاة الشيخ محمد بن عبدالله أن من أبنائه أحمد وهو أخ الشيخ عبدالعزيز بن محمد قاضي غامد وأنه ولي القضاء ولكي تكتمل الصورة عن الشيخ وأبنائه رأيت أن أبين أن الشيخ أحمد أفندي قد درس على يدي والده كما سافر لطلب العلم في اليمن . وقد تعين قاضياً في بلدة الظفير سابقاً ثم تولاه أيضاً في مدينة القنفذة على ساحل البحر الأحمر ، إلى وفاته في عهد الأتراك وقد لقبوه بالأفندي .

وخلال عمله في القضاء رغب قاضي بني شهر التابع «لسنجق» عسير الذي لم يوافقه جو السروات ولم يمتزج به أن يبادل وظيفته مع الشيخ أحمد قاضي القنفذة وهذا القضاء تابع في ذلك الوقت لمقاطعة عسير ، وقد رضي الشيخ أحمد بهذه المبادلة وأرسل خطاباً إلى المتصرف وطلب منه اعتماد النقل في ٤ كانون الأول من عام ١٣١٧هـ (١) ، ويبدو أن الموافقة لم تحصل على تبادل المراكز مما جعل الشيخ أحمد يرسل خطاباً بين فيه أنه متوجه لبلاد غامد وجعل وكيلاً عنه لحين رجوعه فرد عليه في ١٨ ربيع الأول من عام ١٣٢٠هـ أن خروجك إلى قضاء ثاني يوجب عزلك وقد حثه على الصبر ولو صار عليه تعب ومشقة . ويبدو أيضاً أن عدم صرف معاشاته المتراكمة جعله يسرع في ترك عمله ، لذا بادر المتصرف إلى صرف راتبين له . وطمأنه بأن يجيء له من الولاية إذن . وبشأن الرواتب المتراكمة قال له : فإن كان جميع المأمورين مثلك فعليك بالصبر وإلا فاطلب وكل باب مفتوح . وقد توفي الشيخ في عام ١٣٢٠هـ (٢) .

### الملاحظات :

من يقرأ ما سجله الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري وابنه الشيخ عبدالعزيز من أخبار القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر يجد مثلاً أن

(١) الخطاب باللغة التركية وترجمه مشكوراً إلى العربية د. عبدالله الطرازي .

(٢) ٥٢ .

الشيخ محمداً لم يذكر شيئاً عن المعارك التي تكررت بين بخروش بن عَلاَس بن مسعود الزهراني المتوفى في عام ١٢٣٠هـ الذي حكم المنطقة والقبائل المجاورة لها (١).

وهو من الشجعان المؤيدين لدولة التوحيد ، ذلك القائد الذي هزم الأتراك في أكثر من موقعه ، ثم لم يشر بعد ذلك إلى اعتقاله وقتله . كما لم يذكر - عفا الله عنه - مقارعة عثمان بن عبدالرحمن المضايقي ت ١٢٢٨هـ أمير الطائف والحجاز للأتراك وهو من أبرز رجال الدولة السعودية الأولى وقادتها (٢) . كما يقف القارئ عند بعض الأسماء التي يوردها المؤلف مختصرة كالإكتفاء بذكر الاسم الأول أو الإسم الأخير وهذا لا يساعد على فهم الشخص المراد ما لم يكن القارئ ملماً بالأعلام في ذلك الوقت وهذه مهمة صعبة ومن أمثلة ذلك ما ورد في أحداث الأعوام ١٢٥٢هـ ، ١٢٦٢هـ ، ١٢٦٣هـ ، ١٢٦٩هـ ، ١٢٧٧هـ ، ١٢٨٢هـ ، ١٢٨٥هـ ، ١٢٩٢هـ .

كما لم يسجل إبنه الشيخ عبدالعزيز ت ١٣٥٦هـ - يرحمه الله - شيئاً عن منطقتة خلال بناء الدولة السعودية الثالثة وما قبل ذلك بقليل مع أنه عاش تلك الفترة المهمة في حياة سكان شبه الجزيرة العربية ومع أنه بلغ مكانة مرموقة لدى محمد بن علي الإدريسي ت ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م الذي عين الشيخ عبدالعزيز قاضياً في بلاده ونائباً له من نوابها وأجازه علمياً وكان يلقبه «بروح البلاد» وجمع له بين المنصبين ، كما وقف عن تسجيل الاحداث في عام ١٣٢١هـ ، وليس ثمة من سبب موجب لذلك . وأميل إلى الاعتقاد أن آخر ما كتبه قد ضاع بعوامل الرطوبة والقوارض التي أكلت الأوراق ، يدل على ذلك التمزق والتآكل الذي أصاب الورقة الأخيرة وغيرها من تاريخهما . ولا يمكن أن يقال أنه أراد اعتزال الحياة العامة والمشاركة فيها لأنها وجد من رسائل وقصائد أشرت إلى شيء منها أيام محمد بن علي الإدريسي وحرصه وسعيه في أشعاره إلى الفوز بلقاء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - كل ذلك يجعلني أميل إلى تواري ما كتبه لا إلى إهمال وقع منه .

(١) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٧٥ .

(٢) بوركهارت ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ابن بشر ٢٤٤٠ ، ٢٤٣٠ .

## أسلوبه ومعجمه اللفظي :

لقد كتب الشيخ محمد بن عبدالله وابنه الشيخ عبدالعزيز أحداث تلك الفترة بأسلوب سهل مختصر ليس فيه تقعر ولا استعمال للسجع ، فقد استعمل ألفاظاً وعبارات مألوفة قريبة التداول من الناس وهي من الفصيح ، ويرجع سبب فشو تلك الكلمات لعدم اختلاط السكان بغيرهم من الأجناس الأخرى ، لأن بلادهم واقعة في جبال ووهاد يصعب استطراقها لغير أهلها . ومن أمثلة الألفاظ التي جعلها المؤلفان مادة لكتابة الحوادث ما ورد في عام ١١٩٣هـ «كان آخر الحرب العظيمة بين بني ناشر وصلحوا بعدها بسنة» ، والمثال الثاني قوله : «في عام ١٢٥٢هـ انكسر أحمد باشه في بلاد عسير ، وفي عسير ١٢٥٢هـ خرج ناصر بن فواز وطرده طارفة عايض . وفي عام ١٢٨٣هـ راح جمعان من عندنا ، وفي عام ١٢٨٩هـ جاءنا عثمان باشه ولزم الشيخ عبدالعزيز وانعزل عثمان . وفي عام ١٣٠٩هـ حصل رها أسعار . وأخيراً في عام ١٣٢٠هـ خرج يوسف باشه ووصل إلى الظفير وندر من عقبتهم ، وثوروا عليه الحرب» . وهناك أمثلة أخرى يلاحظها القارئ في ثنايا حوادث السنين .

## أهمية المخطوطة :

يعتبر الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري - قاضي بلاد غامد وزهران - رائداً في كتابة تاريخ بلاد غامد وزهران وما يحيط بهما في القرن الثاني عشر وما جاء بعده ، وتزداد أهمية كتابه والاعتماد عليه لكونه عالماً بارزاً وصل إلى ذلك بعد سنوات طويلة من الدراسة والتغرب من أجل طلب العلم ، فتوسعت مداركه وخبرته ، وتمكن مع ذلك من الاطلاع على المعارف والعلوم بواسطة مشافهة العلماء وقراءة نتاج أفكارهم .

وبسبب مكانته الدينية من توليه منصب القضاء في بلاده وارتفاع مكانته الاجتماعية كل هذا مكنه أن يكون أقرب الناس في زمنه إلى فهم الأحداث ووصولها إليه رواية واطلاعاً ومشافهة ، وهذه الأمور مجتمعة تجعل لتاريخه أهمية

بالغة بعد أن بقي تاريخ هذه المنطقة المهمة في عتمة الظلام بعيداً عن أيدي العلماء والدارسين المتطلعين إلى وصل التاريخ الحديث بما سلف من تاريخ حافل ، وقد أشار إلى المصادر التي أخذ عنها إجمالاً في بداية كتابه حيث قال : «فهذا تاريخ جمعته بحسب ما اطلعت عليه من قول ثقة ، أو حفظته عن ناقله فيما سبقني» .

هذا بالنسبة لما سبقه من حوادث أما ما استجد من حوادث فقد سجلها عن معرفة و يقين ، وقد بدأ تسجيل الحوادث منذ عام ١٢١١هـ بل سجل حادثة واحدة قبل ذلك في عام ١١٩٣هـ وانتهى في تسجيله إلى عام ١٣١٠هـ ، أي مدة تسع وتسعين سنة تخللتها فترات انقطاع ، فإذا استبعدت فترات الانقطاع المشار إليها فإن السنوات التي نجح في تسجيل حوادثها تبلغ سبعا وخمسين سنة لا يطاوله فيها أحد . ويمكن إرجاع سبب فترات الانقطاع هذه إما بسبب عدم توفر المادة العلمية ، أو لعدم حدوث ما يوجب تسجيله ، وأميل إلى الرأي الأخير فيما يختص ببعض السنوات .

كما أن استمرار ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري الذي تبوأ مكانة أبيه في ولاية القضاء ، ومواصلة كتابة الأحداث - ذيل على تاريخ والده - إحدى عشره سنة أي من عام ١٣١١هـ إلى عام ١٣٢١هـ هذا الذيل يضيف أهمية أخرى لهذا التاريخ لشموله فترة زمنية طويلة من عالم بارز وصل إلى مقام قضائي بالغ الأهمية ، إضافة إلى مكانة اجتماعية وسياسية لم يبلغها غيره تيسر له فيها الاتصال مع قوى وكيانات سياسية مختلفة ، إذ عمل قاضياً مع شريف مكة الحسين بن علي ، ومع الأمير محمد بن علي الإدريسي ، وكانت له علاقة متينة بميزة مع محمد بن عايض ت ١٢٨٩هـ ، بل بلغ في عهد الإدريسي موقعاً متقدماً لا يشاركه فيه أحد ، إذ جمع له بين النيابة والقضاء ، وكان يسميه «روح البلاد» فهو من موقعه هذا وقربه من الأحداث وصناعها وفهم أسرارها أكثر من غيره تأهيلاً لتسجيل أحداثها . فقد قام برحلات ثلاث مع أعيان بلاده : إذ اشترك مثلاً في أجراء الصلح بين عايض بن مرعي والشريف عبدالمطلب في عام ١٢٦٩هـ ورافق كبار بلاده إلى شريف مكة ، كما شارك محمد بن عايض أمير

عسير في غزو تهامه عندما مشى مع كبار أهل المنطقة إليه بقيادة أخي ابن عايض  
كما راسل الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وعمله وأجازوه في قيامه بالأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر .



# نص المخطوط





















سنة ١٢٧٣ لمزم عبدالمطلب<sup>(١)</sup> في الطائف في رمضان بعد الحرب الشديد بينه وبين ابن ناصر<sup>(٢)</sup> والأترك وهرب من كان مع عبدالمطلب ولزمه محمد بن عون<sup>(٣)</sup> وأرسله للسلطان فحن عليه وأكرمه<sup>(٤)</sup> .

سنة ١٢٧٤ مات الشريف محمد بن عون<sup>(٥)</sup> ووصل ولده عبدالله<sup>(٦)</sup> من عند الدولة وولي مكة إلى أن مات بالطائف في رجب سنة ١٢٩٤ هـ أو في جمادي<sup>(٧)</sup> .  
سنة ١٢٧٥<sup>(٨)</sup> فيها مَرَدُّ الغلاء العظيم المعروف «بمسحة» وحصل فيها وهم وجدري ومحن كثيرة - نسأل الله العافية ، وتم قريباً من ثلاث سنين ورفع الله تعالى .

---

(١) انظر هامش ٣ ، صفحة ٤٣ .

(٢) عبدالله بن ناصر بن فواز بن عون توفي في عام ١٢٧٤ هـ ، خلاصة الكلام ٣١٧ ، ٣٢٠ .

(٣) انظر هامش ١٠ ، صفحة ٤١ .

(٤) خلاصة الكلام ٣٢٠ .

(٥) خلاصة الكلام ٣٢٠ .

(٦) هو عبدالله بن محمد بن عون له رابطة دم مع عسير فوالدته بنت جاري بن ظافر العسيلي ، كذلك زوجته من عسير وهي صاحبة بنت فائز العسيلي ووالدتها عائشة بنت الأمير عايض بن مرعي ، فمحمد بن عائض هو خال لزوجته الشريف عبدالله ومن نسلها عابديه أم الشريف حسين بن علي ، عسير من عام ١٢٤٩ هـ / ١٢٨٩ هـ ، ٢٨٦ ؛ أخبار عسير ١٠٨ .

(٧) خلاصة الكلام ، ٣٢٦ .

(٨) الفاخري في الأخبار النجدية ١٨٣ ، ذكر أنه ذلك في عام ١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ هـ .







سنة ١٢٩٢ فيها تشيخ ابن قشاش (١) . وفيها أحرق ابن شايح الحليّة (٢) .  
سنة ١٢٩٣ (٣) سميت «عدمه» لانعدام القوات فيها . وفيها حجيت أنا  
والشيخ (٤) ولما رجعنا مات عبد الوهاب (٥) ليلة وصلنا لسبع عشرة خلت من المحرم  
بعد الحج .  
١٢٩٤ في جمادي مات الشريف عبدالله (٦) . وتولى الحسين مكة في  
رجب (٧) .  
سنة ١٢٩٥ في المحرم ليلة الخميس ثالث عشرة مات الشيخ عبدالعزيز (٨) -  
رحمه الله تعالى .  
سنة ١٢٩٦ جاءنا أحمد فيضي واتصل ببلاد زهران ثم أنكف (٩) .

- 
- (١) هو شيخ بلدة خزنة - غربي مدينة بلجرشي .  
(٢) قرية من قرى بالشهم بسراة غامد تقع جنوب مدينة بلجرشي على مسافة خمسة أكبال . المعجم الجغرافي لبلاد غامد  
وزهران ٧٩ ؛ وابن شايح هو رئيس القرية .  
(٣) جمعات ٦ ، أ ، في أول سنة ١٢٩٠ هـ حصل على أهل التهم القحط ثم راحوا الحباتية اليمن والعرضي طلوعوا الحجاز  
وشاركوهم الناس سنين .  
(٤) انظر صفحة ٣٩ هامش ١ ، وصفحة ٤٠ هامش ٣ ، ٧ .  
(٥) هو ابن المؤلف .  
(٦) هو الشريف عبدالله بن محمد بن عون بالطائف ومدة إمارته تسع عشرة سنة ، خلاصة الكلام ٣٢٦ ، ٣٢٧ .  
(٧) الحسين بن محمد بن عون . وفي خلاصة الكلام ٣٢٧ أن قدومه في شعبان .  
(٨) انظر صفحة ٤٥ هامش ٢ ، وصفحة ٤٠ هامش ٢ .  
(٩) في الوزقة خرم ؛ أقام في عسير أربعة أعوام ، تاريخ عسير ٢١٩ .  
(١٠) تاج العروس ٦ ، ٢٦١ .



سنة ١٣٠٦ فيها ابتداء الوقت على أهل تهامة . وثارت الفتنة بين المصنعي (١) والقريع بسبب شعران .

سنة ١٣٠٧ فيها امتد الوقت على السيفين والحجاز ، ووقع الغلاء في سائر الأقطار وتقطعت الأسبال وقلت الأمطار ، واسترقوا الأحرار ، ووقع في الحج «رفع» ، وشينوا الجماعة (٢) .

سنة ١٣٠٨ فيها وقع مיתה عظيمة في قرى الحجاز ، وحصل الرخص في العقارات وعجز الحي عن قبر الميت من كثرة الأموات ، وقطع العزا ، ووقع في الحج «رفع» واختلاف ووهم .

سنة ١٣٠٩ حصل فيها أمطار غزيرة ورها أسعار ، وصلاح في الحلال (٣) .  
سنة ١٣١٠ حصل في الحج (٤) «رفع» لم يوجد مثله حتى ترك بعض الناس النسك مثل المبيت بمنى وطواف الإفاضة ، وحصل الخلل من كثرة «الرفع» ومعه (٥) .



- 
- (١) هي بلاد المؤلف انظر الصفحة الأولى من هذه المقدمة ، أما القريع فهي قرية من قرى قبيلة ببلجرشي بسراة غامد تبعد عن سوق مدينة بلجرشي مسافة كيلين من الناحية الجنوبية الغربية ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ١١٩ .
- (٢) هكذا في الأصل .
- (٣) تاج العروس ١٠ ، ١٦١ .
- (٤) ذكر بعض الحوادث الواقعة في نجد ١٩٨ .
- (٥) انتهى تاريخ الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري وما بعد هذا من أحداث هو من تسجيل ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري .







الحمد لله وحده

الحاضرة جناب المكرم الشيخ عبدالعزيز آل محمد نائب قضاة غامه المحترم سالت الله ابيه  
بعد مزيد السلام عليكم ورحمة وبركاته سبقتكم مناقلة جدياً بكتابكم وقد خابركنا  
بما ينبغيكم في هذا الزوم ان شاء الله ان اخبار مسراة جميعها واسطاح قد قرأ استرأه  
حسب الامر غيرة بلقنا من الواغديين من جهات المخزاة ان حصل حادث ببع غامه ووزن لهم  
ولم تحقق ذلك ونزجوا الكول ان عارضوا خفيف له محنت له انه برطاح العبار ويرحم  
اباه وول تقطعوا ما اجباركم وريتم ورسلا م / ٩ رمضان ١٣٥١ هـ  
امير قضاة القنفذه



- رسالة للشيخ عبدالعزيز بن محمد من أمير القنفذه



بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله  
٧٥٦

صاحب المحقق قاضي بلاد طاعه والخواجه دام علاه

بسم الله علىكم ورحمة الله وبركاته تنال بركاتكم المرفوعة ببيع الارض وضمننا  
نظروا بكم ربيع الشباب المرفوق به الى الاعتبار الراسخه قد اجرنا ذلك وقررنا لهذا لبلادكم اتقانا  
من نشا طكم وعملكم المحمود وزرنا من الباري الذي يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح ودعمه

٤ جمادى الاولى ٧٥٦

قاضي القضاة

عبد الله

- خطاب شكر من رئيس القضاة في مكة - للشيخ عبدالعزيز بن عماد -





















# الفهارس العامة

- الأشعار .....
- فهرس القبائل .....
- فهرس البلدان والأماكن .....
- فهرس الأعلام .....
- فهرس المراجع المستعملة في البحث .....
- فهرس الموضوعات .....





## فهرس القبائل

- الأتراك ، ٤٤ ، ٥٢ .
- الأدارة ، ٥٢ .
- أهل الرهوة ، ٥١ .
- الأشاعيب ، ٤٢ .
- بشير ، ٤٣ .
- بلجرشي ، ٧ .
- خثعم ، ٤٩ .
- بنو خثيم ، ٤٥ .
- آل دشه ، ٧ .
- دوس ، ٤٥ .
- ربيعة ورفيدة ، ٣٦ .
- الرمثين ، ٣٦ .
- زهران ، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٥، ٣٩، ٣١، ٢٧، ١٩، ١٧، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ١٠، ٦، ٥ .
- ذوو زيد ، ٤٥ .
- بنو سار ، ٤٦ .
- آل سحيم ، ١١ .
- بنو سليم ، ٤١ ، ١٥ .
- بالشهم ، ٤٨ ، ١٦ .
- شمران ، ٤٢ .
- بنو شهر ، ٣٩ ، ٢٩ .
- شهران ، ٣٦ .
- آل صقر ، ٥٢ .
- آل طارق ، ١٥ .
- بنو ظبيان ، ٥٢ .
- آل عاكش ، ٣٩ .

- . آل عائض ، ٥٢ .
- . بنو عبد الله ، ٥٢ .
- . عدوان ، ٣٦ .
- . عليان ، ٤٩ .
- . عماره ، ١٣ .
- . بنو عمر ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٢ .
- . غامد ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ .
- . المغاربه ، ١٤ .
- . الفهميون ، ١٥ .
- . بنو كبير ، ٥١ .
- . بنو مالك ، ٣٦ .
- . آل مرزن ، ١١ .
- . بنو ناشر ، ٧ ، ٣١ ، ٣٥ .
- . آل يزيد ، ١٢ .
- . بنو ياس ، ١٧ .

## فهرس البلدان و الأماكن

- أبها ، ١٣ .
- الأثمة ، ٤٦ .
- الأحساء ، ٣٨ .
- أراش ، وادي ، ٤٢ .
- استنبول ، ٣٦ ، ٤٩ .
- الأطولة ، ١٣ ، ٤٣ .
- أم الجرم ، ٤٥ .
- بئر ثريان ، ١٥ ، ٤٢ .
- الباحة ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٥٢ .
- البحرين ، ٣٨ .
- البركة ، ٥١ .
- البريدة ، ١٣ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- بيضان ، ١٩ .
- بلجرشي ، ١١ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٢ .
- البلعاء ، ٤٦ .
- بيش ، ١٢ ، ٣٦ .
- بيشه ، ٣٦ ، ٤١ .
- بيت الفقيه ، ٨ ، ٤٠ .
- تهامة ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .
- جازان ، ٣٦ ، ٣٩ .
- الجادية ، ٤٦ .
- جدة ، ٤٩ .
- الحجاز ، ١١ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ .
- الجلحية ، ١١ .
- الحديدة ، ٧ ، ٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ .

- حلي ، وادي ، ٣٩ .  
 الحلية ، ١٦ ، ٤٨ .  
 الحمى ، بنوكبير ، ٣٧ .  
 الحمران ، ٢٧ .  
 الدحو ، ٣٦ .  
 الدرعية ، ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧ .  
 رجال ألمع ، ٣٩ ، ٤٦ .  
 رعدان ، ١٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ .  
 رنية ، ٣٦ .  
 رهوة البر ، ١٤ ، ٤٦ .  
 ريذة ، ١٤ ، ٤٧ .  
 زبيد ، ٨ ، ٣٦ ، ٤٠ .  
 الزيدية ، ١٤ .  
 سبت العلاية ، ٤٠ .  
 السروات ، ٢٩ .  
 السقا ، ٤٧ .  
 السلمية ، بلجرشي ، ١٧ .  
 سوريا ، ٣٧ .  
 الشام ، ٣٧ ، ٣٨ .  
 الشغبان ، قرى من أعمال الحجرة ، ٤٣ .  
 صبيا ، ٣٦ ، ٣٩ .  
 صنعاء ، ٤٩ .  
 ضمد ، ٣٦ .  
 الطائف ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .  
 آل طارق ، قرية ، ٤٢ .  
 الظفير ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٢ .  
 العبيلاء ، ٣٦ .  
 عثالف ، ٣٩ .



## فهرس الأعلام

- إبراهيم باشا ، ١٢ ، ٣٧ .  
 أحمد باشا ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٢ .  
 الإبي ، حسين ، ٨ .  
 أحمد بيه ، ٤٩ .  
 أحمد رمزي بيه ، ٥١ .  
 إسماعيل باشا ، ٥٢ .  
 أحمد ، محمد بن أحمد الفقيه ، ١٨ .  
 ابن إدريس ، أحمد ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٩ .  
 الإدريسي ، محمد بن علي ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٢ .  
 الإدريسي ، مصطفى ، ١٩ .  
 آفة باشا ، ٤٢ .  
 الأهدل ، سواء ، ٩ .  
 الأهدل ، محمد بن عبدالرحمن ، ٨ ، ٤٠ .  
 بخروش بن عباسه ، ٣٠ ، ٣٧ .  
 ابن بدوى ، ٤٥ ، ٤٦ .  
 ثابت ، عبدالهادي ، ٩ ، ٤٠ .  
 الشواني ، عبدالله ، ٩ ، ٣٩ .  
 ابن جعال ، محسن ، ٤٠ .  
 جلم ، حسين بن عبدالهادي ، ٩ ، ٤٠ .  
 الحسيل ، إبراهيم ، ٦ .  
 حسني بيه ، ٤٩ .  
 الحسيني ، علي بن حيدر بن محمد ، ١١ ، ١٢ .  
 الحشيري ، محمد إبراهيم ، ٧ .  
 الحفظي ، عبدالمخالق ، ١٢ ، ٣٩ .  
 ابن حيدر ، الحسين بن علي ، ٤١ .  
 ابن خالد ، حسن ، ٣٦ .

- ابن خضران ، عطيه ، ٤٥ ، ٤٦ .
- ابن خضران ، عوض ، ٤٥ .
- ابن خضران ، مفرح ، ٤٥ .
- خليل باشا ، ٣٧ ، ٤٩ .
- ابن دهمان ، ٤٠ .
- ابن ذوب ، سعد ، ٢٧ .
- رديف ، محمد باشا ، ١٤ ، ٤٧ .
- رضا باشا ، ١٥ ، ٤١ .
- ابن رقوش ، جعان ، ١٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ .
- ابن رقوش ، راشد ، ١٩ ، ٥١ .
- ابن رقوش ، مساعد ، ٦ .
- الزرا ، حمده بنت علي ، ١٧ .
- الزهراي ، علي بن صالح السلوك ، ٦ .
- الزيداني ، لاحق بن أحمد ، ٤٥ .
- سامي ، علي بن عبدالله ، ٨ .
- سراج ، عبدالله عبدالرحمن ، ١٨ .
- ابن سعيد ، أحمد ، ١٣ ، ١٥ ، ٤٢ .
- ابن سعود ، عبدالعزيز بن محمد ، (الإمام) ، ٣٦ ، ٣٧ .
- السلامي ، عباس ، ٨ ، ٤٠ .
- سليم ، أميرلاي ، ٤٩ .
- ابن سويعد ، عثمان ، ٥١ .
- سهيل ، سعد ، ٨ .
- ابن شائع ، ١٦ ، ٤٨ .
- الشريف ، محمد بن يحيى ، ٩ .
- ابن شعيب ، طامي ، ١٢ ، ٣٦ .
- ابن شكبان ، سالم ، ١٢ ، ٣٦ .
- ابن شكبان ، فهاد ، ٣٦ ، ٣٧ .

- الشنبري ، الحسين بن منصور ، ١٣ ، ٢٠ ، ٤١ ، ٤٣ .
- ابن صقر ، عبدالله ، ٥٢ .
- ابن عائض ، عائشة بنت الأمير عائض ، ٤٤ .
- ابن عائض ، سعيد ، ١٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ .
- ابن عائض ، محمد ، (الأمير) ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ .
- عابدية ، أم الشريف حسين بن علي ، ٤٤ .
- ابن عبدالرحمن ، عبدالعزيز (الملك) ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٣ .
- ابن عبدالعزيز ، أحمد ، ٢٧ .
- ابن عبدالله ، أحمد أفندي بن محمد ، ٩ ، ٥٢ .
- ابن عبدالعزيز ، سعود (الإمام) ، ١٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
- ابن عبدالعزيز ، علي ، ٢٧ .
- ابن عبدالعزيز ، محمد ، ٤٩ .
- ابن عبدالله ، حسن (جفنه) ، ٧ .
- عثمان باشا ، ١٤ ، ٣١ ، ٤٧ .
- عجيلي ، أحمد بن حسن ، ٨ ، ٤٠ .
- ابن عدنان ، مشرف ، ٤٥ .
- ابن العربي ، محمد بن قاسم ، ٧ .
- العسيلي ، صالحه بنت فايز ، ٤٤ .
- ابن عصيدان ، ١٩ .
- ابن عطيه ، خضران ، ٤٥ ، ٤٦ .
- علوي ، رزق ، ٩ ، ٤٠ .
- ابن علي ، جمعان ، ١١ .
- علي حيدر ، ١٢ ، ٣٦ ، ٤٧ .



- ابن مساعد ، عبدالمطلب بن غالب ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ .
- ابن مساعد ، غالب الشريف ، ٣٦ .
- مساوي ، محمد ، ٤٠ .
- ابن مسلط ، سعيد ، ٤٢ .
- أبومسمار ، حمود ، ١٢ ، ٣٦ .
- المضايفي ، عثمان ، ١٢ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ .
- معدني ، محمد ، ٣٩ .
- ابن معيض ، سعيد ، ٤٦ .
- ابن مفرح ، محمد ، ٤١ .
- المنصوري ، عبدالعزيز بن محمد ، ٦ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ .
- المنصوري ، عبد الوهاب بن عبدالعزيز ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٢٧ .
- المنصوري ، محمد بن عبدالله ، ١ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ .
- موسى كاظم ، ٥١ .
- ابن محمد ، يحيى ، ٨ .
- ابن ناصر ، عبدالله ، ١٥ ، ٤١ ، ٤٢ .
- النهاري ، عبدالرزاق ، ١٩ ، ٢٠ .
- ابن هباد ، أحمد ، ٤٧ .
- هنيدي ، سيد ، ٢٧ .
- ابن يحيى ، عمر ، ٩ .
- يوسف باشا ، ٣١ ، ٥٢ .



























## المحقق في سطور

- ★ د. إبراهيم محمد الزيد .
- \* عمل مفتشاً إدارياً في إدارة التعليم بالطائف .
- \* عمل رئيساً لديوان إمارة منطقة عسير .
- \* حصل على الدكتوراه من جامعة إكستر في بريطانيا .
- \* عمل أستاذاً مساعداً في قسم التاريخ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- \* عمل وكيلاً لإمارة منطقة الباحة .
- \* يعمل الآن أستاذاً مشاركاً في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- ★ له من المؤلفات :
- \* ديوان المحراب المهجور .
- \* ديوان أغنية الشمس .
- \* ديوان جراح الليل .
- \* دراسة وتحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب للشيخ عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي - يرحمه الله .
- \* قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سمحان - يرحمه الله .
- \* دراسة وتحقيق بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج للشيخ أحمد بن علي الميورقي الطائفي الوجي - يرحمه الله .
- \* عضو نادي الطائف الأدبي .

# **TARIKH**

**MUHAMMAD B. 'ABDULLAH B. AHMED  
AL-MANSURI**

**1233 - 1311 A. H.**

**EDITED BY  
Dr. Ibrahim M. al-Zaid**

**King 'Abd al-'aziz University**

**Jeddah - Saudi Arabia**

**1412 - 1992**

**Published by: Taif Literary Club**